

بحار الأنوار

[178] ليس من أولئك النفر أحد إلا وقد هلك في قرية وجماعة، وإني ما كذبتكم ولا كذبتكم

- (1) ولو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي لم اكفن إلا في ثوب لي أولها، وإني أنشدكم إني أن لا يكفنني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً، قالت: وليس في أولئك النفر أحد إلا وقد قارف بعض ما قال إلا فتى من الانصار قال له: أنا اكفنك يا عم في ردائي هذا وفي ثوبين معي في عييتي من غزل امي، فقال أبو ذر: أنت تكفنني، فمات فكفنه الانصاري وغسله في النفر الذين (2) حضروه وقاموا عليه، ودفنوه في نفر كلهم يمان. قال أبو عمر بن عبد البر قبل أن يروي هذا الحديث في أول باب جندب: كان النفر الذين حضروا موت أبي ذر بالربذة مصادفة جماعة منهم حجر بن الابر (3) هو حجر بن عدي الذي قتله معاوية، وهو من أعلام الشيعة وعظمائها وأما الاشتهر فهو أشهر في الشيعة من أبي الهذيل في المعتزلة. وقرئ كتاب الاستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكيئة المحدث وأنا حاضر، فلما انتهى القارئ إلى هذا الخبر قال استادي عمر بن عبد الله الدباس - وكان يحضر (4) معه سماع الحديث -: لتقل الشيعة بعد هذا ما شاءت، فما قال المرتضى والمفيد إلا بعض ما كان حجر والاشتر يعتقدانه في عثمان ومن تقدمه، فأشار الشيخ إليه بالسكوت فسكت. وقد ذكرنا آثار الاشتهر ومقاماته بصفين فيما سبق، والاشتر هو الذي عانق عبد الله بن الزبير يوم الجمل فاصطربا على ظهر فرسيهما حتى وقعا إلى الارض (5) فجعل عبد الله يصرخ من تحته: اقتلوني ومالكاً، فلم يعلم من الذي يعنيه لشدة _____ (1) في المصدر: ما كذبت ولا كذبت. (2) "و غسله النفر الذين اهـ (3) في الاستيعاب: منهم حجر بن الادبر ومالك بن الحارث الاشتهر قلت: حجر بن الادبر اهـ. (4) في المصدر: وكنت أحضر. (5) في المصدر: في الارض. _____